

باريس 06/ أكتوبر 2004

نداء إلى دعم الدورة الـ 32 للمحكمة الدائمة للشعوب حول انتهاكات حقوق الإنسان في الجزائر (1992-2004)

باريس من 05 إلى 08 نوفمبر 2004

تقام في باريس من 05 إلى 08 نوفمبر 2004 دورة للمحكمة الدائمة للشعوب حول انتهاكات حقوق الإنسان في الجزائر من 1992 إلى 2004.

إن المحكمة الدائمة للشعوب، هي محكمة رأي دولية مستقلة عن الدول. تنظر علنية وبصفة متناقضة في حالات انتهاكات حقوق الإنسان والشعوب محل الشكاوى التي تقدم من طرف الضحايا (أو الشخصيات الطبيعية أو المعنوية الذين يساندونهم). أنشئت في جوان 1979 في بولوني (إيطاليا) من طرف حقوقيين، أدباء ومتقنين آخرين، وبدفع من المؤسسة الدولية ليليو باصو لحقوق والشعوب التي أنشئت سنة 1976 بمبادرة من المقاوم والديمقراطي الإيطالي ليليو باصو (1903-1978). وجاءت هذه المحكمة بعد محاكم برتراند روسل التي عرت في الستينيات والسبعينيات جرائم الحرب المقترفة في الفيتنام والتي ترأسها برتراند روسل ثم جان بول سارتر و ليليو باصو. وعقدت المحكمة الدائمة للشعوب 31 دورة منذ دورتها التأسيسية في جوان 1979.

قامت لجنة العدالة للجزائر مدعومة بالعديد من المنظمات غير الحكومية (جزائرية وفرنسية ودولية) برفع دعوى لدى المحكمة الدائمة للشعوب قصد النطق في الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان والشعب الجزائري المقترفة من طرف مصالح أمن الدولة ومعاونيتها ومن طرف كل قوة أو جماعة مسلحة تتحجج بالإسلام.

إن اللجوء إلى المحكمة الدائمة للشعوب يأتي بعد تقاعس المجموعة الدولية عن القيام بما عليها حيال المأساة الجزائرية. فبالرغم من شساعة وشراسة الحرب التي أدمت الجزائر منذ 1992 والتي كلفت عشرات الآلاف من الضحايا وآلاف المفقودين ومئات الآلاف من المهجرين، لم تتمكن المجموعة الدولية من تعيين لجنة تحقيق دولية مستقلة لتسليط الضوء عن المسؤولين عن هذه الجرائم، ولم تتمكن من جعل الحكومة الجزائرية تقبل بحضور مقررین خاصين للأمم المتحدة بخصوص التعذيب والمفقودين القسريين إلى الجزائر.

في وقت يحتفل فيه بالذكرى الخمسين لاندلاع حرب تحرير الجزائر يجب أن لا يتم تجاهل فظاعة " حرب الجزائر الثانية" هذه تحت غطاء احتفال بالحرب الأولى من طرف أولئك الذين في الجزائر وفي بعض الأحوال في فرنسا عملوا منذ 1992 على إغراق الشعب الجزائري في الرعب والبؤس.

سيكون موضوع الدورة :

- تحديد المسؤوليات في الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب التي راح ضحيتها سكان الجزائر منذ 1992؛
- تمكين المحكمة الدائمة للشعوب من النطق بحكم وكيف الانتهاكات الخطيرة والشاملة لحقوق الإنسان، المقترفة من طرف مختلف مؤسسات الدولة (خاصة السلطات العسكرية وقوات الأمن) ومن طرف الجماعات الإسلامية المسلحة؛
- إصدار توصيات دقيقة إلى الهيئات الحكومية الجزائرية وإلى المجموعة الدولية حول الوضع في الجزائر.

عن لجنة العدالة للجزائر: يحيى عصام، جان إيف بارير؛ مجيد بن شيخ، عمر بن درة، نصيرة ديتور، فانسان جونيستيت، فرانسوا جاز، غازي حيدوسي، جان كيرفين، سليمة ملاح.

بدعم من :

- الجزائر: الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان؛ النجدة مفقودون
- فرنسا: جمعية المسيحيين من أجل إلغاء التعذيب؛ جمعية حقوق الإنسان للجميع؛ مركز الدراسات والمبادرات للتضامن الدولي(سي دي تيم)؛ تجمع عائلات المفقودين في الجزائر؛ الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان؛ جمعية سورفي(النجاة)
- ألمانيا: جمعية الدفاع عن الأجئين (برو-أزيل).
- منظمات دولية غير حكومية: ألبيريا واتش؛ منظمة العفو الدولية؛ اللجنة الدولية للسلام وحقوق الانسان والديمقراطية في الجزائر؛ الفدرالية الدولية لرابطات حقوق الانسان؛ هيومن رايت واتش، المنظمة العالمية ضد التعذيب؛ محققون بلا حدود؛ الشبكة الأوروبية ومتوسطة لحقوق الإنسان.